الأهرام

المصدر: الاهرام

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٩

الخير القادم من أعالى النيل

نقطة الماء التى تبعث الحياة فى أرض مصر والقادمة عبر نهر النيل العظيم.. هل يمكن أن يرتفع نصيب مصر منها والذى لا يتجاوز حتى الآن ٥٥,٥ مليار متر مكعب لتصل الى ٧٣,٥ مليار.. السؤال القومى المهم طرح فى اجتماع مهم لوزراء المياه فى دول حوض النيل.. وأكدت الدراسات امكان تحقيق هذا المطلب المهم.

أحمد نصر الدين

١٨ مليار متر جديدة زيادة فى حصة مصر من المياه

الاجتماع تم خلال هذا الاسبوع فى اديس ابابا من اجل تهيئة المناخ لإعلان آلية جديدة تجمع بين هذه الدول لصالح جميع شعوبها ومن اجل تعظيم الاستفادة القصوى من الموارد المائية والطبيعية لنهر النيل.

كانت مصر دائما وابدا هى الدولة السباقة بين دول حوض النيل العشر التى تسعى لترويض اطول نهر فى العالم نهر النيل (٧٦٠٠ كيلومتر) لكى تحقق منه اقصى الفوائد لصالح شعوب هذه الدول جميعها.

ونظرت مصر نظرة مستقبلية للاستفادة من فاقد المياه واقترحت إنشاء آلية جديدة لدول الحوض تعمل على تنفيذ ٢١ مشروعا رياديا كبداية بتمويل من عدة جهات دولية مانحة منها البنك الدولى والبرنامج الإنمائى للأمم المتحدة والمعونة الكندية وباقى المؤسسات الدولية المعنية فى هذا المجال وتبلغ قيمتها اكثر من ١٠٠ مليون دولار.

والآلية الجديدة تمت مناقشتها خلال هذا الاسبوع فى أديس أبابا وتضم جميع الدول كاعضاء عاملين مع إلغاء صفة مراقب وذلك من خلال اجتماع وزراء المياه والموارد المائية لدول مصر والسودان واثيوبيا واوغندا وكينيا وتنزانيا ورواندا وبوروندى والكونجو الديمقراطية فى أديس أبابا للتنسيق فيما بينها لوضع الأسس الفنية التى ستحدد على أساسها مشروعات الأحواض الفرعية وحوض النيل كله وذلك بعد ان قام الفنيون الثلاثة والثلاثون فيما يسمى بلجنة خبراء الـ٣٣ بوضع الدراسات والتفاصيل ووجهات النظر الخاصة بهذه المشروعات والتى ستكون من اولى مهام هذه الآلية الجديدة والتى سيختار لها الوزراء اسما مقترحا وشعارا يجمع بين اسماء دول الحوض والهدف الاساسى من تعاونهم خلال القرن القادم.

وكانت مصر هى الدولة الأولى التى لفتت انظار الافارقة عامة ودول الحوض خاصة الى أن الشعوب العشرة من الدول النيلية لا تستفيد باكثر من ٧٪ فقط من الموارد المائية والطبيعية لنهر النيل والـ٩٣٪ منها يهدر فى المستنقعات والغابات وبالبخر والتسرب الى باطن الأرض، ويبلغ نصيب مصر من استقطاب الفواقد نحو ١٨ مليار متر مكعب سنويا ومثلها للسودان.

وتصدت مصر للدعاوى الاستعمارية الجديدة التى ارادت التفريق بين دول الحوض العشر بالكامل ببث عوامل الفرقة والدعوة لما يعرف باسم حروب المياه تحت دعاوى أن مصر تستأثر بنصيب الأسد مع السودان من هذه المياه وبقية الدول لا تستفيد شيئا لذا نبهت مصر هذه الدول لهذه الاغراض وكشفتها وقدمت مبادراتها بالتعاون مع هذه الدول وتنفيذ مشروعات مائية لصالح شعوبها من خلال منح مصرية لا ترد، ومن خلال تحرك مصر فى المحافل الدولية لتمويل المشروعات التى تستقطب الفواقد الهائلة فى منابع النيل التى يأتى منها ٨٥٪ من مياهها من إثيوبيا والمنابع الحبشية و١٥٪ من أوغندا والمنابع الاستوائية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية